

زوميه جلسة 9 نصوص الفيديو

غير متعاقب وغير متسلسل

في هذه الجلسة، سنتعلم كيف نكسر عادة التفكير بنمط متعاقب كطريقة لتعزيز نمو الملكوت. ولتلمذة أتباع يتلمذون بأكثر سرعة، علينا أن نضع في أفكارنا أن عدة أشياء يمكن أن تحدث في الوقت نفسه، وليس من ترتيب مُحدّد ثابت تحصل به الأمور.

علينا أن نتعلم قوة النمو **غير المتعاقب وغير المتسلسل**. حين يفكر الناس بشأن تضاعف التلاميذ، فهم عادةً ما يفكرون به بصفته عملية تتبع خطوات متسلسلة.

أولاً الصلاة. ثم الإعداد. ثم مشاركة الأخبار السارة. ثم بناء التلاميذ، ثم بناء الكنائس. ثم تنمية القادة. ثم التكاثر.

حين نتعلم هذه الطريقة، يبدو نمو الملكوت عملية سهلة الاتّباع في نمط متعاقب ومتسلسل. لكن المشكلة هي أن الأمور لا تسير هكذا دائماً. والمشكلة الأكبر هي أن هذه ليست أفضل طريقة غالباً لعمل ذلك.

يمثّل هذا الخط حياة الإنسان. هذه لحظة الولادة. هذه هي اللحظة الأولى التي يسمع فيها أخبار الله السارة. وهنا يختار أن يتبع يسوع. وهنا يشارك قصته وقصة الله لأول مرة، فيبدأ في التضاعف. وهنا تنتهي هذه الحياة. (رسم)

وهكذا، من هذه النقطة إلى هذه - من أول مرة سمع فيها عن يسوع إلى أول مرة تحدّث فيها عنه هو ما يمكننا اعتباره النشوء الروحي.

هذه المدة الزمنية تسبق التضاعف. هذه المدة الزمنية تسبق نمو عائلة الله. هكذا تعلم عملية التلمذة عادةً. ولكن حين نستخدم نمطاً مثل "البركة العظمى" - فراقب ما يحدث.

الآن، تلميذ جديد يبدأ بالتضاعف فوراً. وهكذا تقصر فترة النشوء الروحي. شخصٌ ما يسمع أخبار الله السارة بوقتٍ أبكر. وتنمو عائلة الله أسرع. ويخلص مزيدٌ من الناس وينتقلون إلى الأبدية.

وكل ذلك ببساطة من خلال الانتقال حين يتضاعفون. وماذا يمكن أن يحدث إن استمررنا في هذا؟ ماذا يحدث إن بدأ إنسانٌ ما بالتضاعف حتّى قبل هذا؟ ماذا يمكن أن يحدث إن بدأ في الحديث بعد أن يسمع لأول مرة، بدلاً من الحديث بعد أن يؤمن؟

البعض منفتحون لجمع مجموعة من الناس، وليشاركوا عمّا تعلموه من كلمة الله مع الأصدقاء وأفراد العائلة حتّى قبل أن يقولوا "نعم" ليسوع. إن علمنا هؤلاء كيف يجمعون مجموعة من الناس

ليشاركوهم عمّا تعلّموه، ويعلموا الآخرين كيف يعملون هذا، فإن عائلة الله ستنمو أسرع أيضاً. التلمذة طريق إلى يسوع، وليست فقط شيئاً نشاركه مع آخرين بعد الخلاص.

هذه طريق يمكن فيها لعائلة أو لأصدقاء أو حتى لقرية أن يأتوا إلى يسوع ويتبعوه. ولكن، ماذا لو كان يمكن لشخص ما أن يتضاعف قبل هذا أيضاً؟ ماذا يمكن أن يحدث إن تحدّث شخص ما عن طرق الله حتى قبل أن يلتقي بابن الله؟

في بعض الأحيان، يمكن أن تكون مجموعة معينة عاجزة أو غير مستعدة لسماع أخبار الله السارة فوراً. ولكن مع هذا يمكن لهذه المجموعة أن تتعلم عن أعمال وأنماط الله - من خلال جهود مثل تنمية المجتمع أو التدريب على القيادة. يمكن لهذه المجموعة أن تبدأ في مضاعفة أنماط الله - التعليم - الطاعة - المشاركة - وتعليم الآخرين بأن يعملوا الأمر نفسه حتّى قبل أن يسمعوا عن يسوع.

حين يحصل هذا، تصير طرق الله مطبوعة على قلوبهم المستعدة. وتصير هذه الأنماط منسوجة في المجتمع وحياة الأفراد. وحين يكون الله قد أعدّ طريقه - يمكن لأخبار الله السارة أن تعلن الحق الذي كانوا يتلقّونه كل الوقت. هذه هي الطريقة الجديدة التي يمكن بها لمؤسسة أو مجتمع أو حتّى بلدٍ بأكمله أن يأتي إلى يسوع ويتبعه.

ومع هذا، فالنمو غير التتابعي وغير النمطي يتطلب التفكير بـ"ما هو الأساسي؟" مهما كانت العملية - فإن السؤال الأكبر يبقى دائماً نفس السؤال - من هي التربة الجيدة التي ستكون أمانة؟ من سيتعلم ويتدرب ويشارك عن طرق الله؟

اكتشاف هذه التربة الجيدة - اكتشاف هذه القلوب الجيدة - يستحق كل وقتنا وجهدنا وطاقتنا. هؤلاء هم الذين نسكب فيهم قلوبنا. هؤلاء هم الذين نسكب لأجلهم حياتنا. هؤلاء هم الذي ينمون ملكوت الله بأفضل صورة.